

مولده:

اتفقت كلمة المؤرخين على أن مولده كان في العشر الأول من شهر المحرم سنة ٧٧٧هـ بمدينة دمشق .

نشأته وطلبه العلم:

نشأ ابن ناصر الدين في مدينة دمشق التي تعتبر في عصر المماليك العاصمة الثانية بعد القاهرة، فكانت تعج بالعلماء، وطلاب العلم، والمدارس العلمية المتخصصة التي يدرس فيها كبار العلماء في كل تخصص. وعلى عادة الطلبة في ذلك الزمان فقد بدأ بحفظ القرآن الكريم حتى أتمه .

وذكر النجم بن فهد أن ابن ناصر الدين التحق بالكتاب منذ نعومة أظفاره، فقد كان يحضر إلى مكتب الشيخ شهاب الدين أحمد بن يوسف البانياسي، وقد قرأ القرآن الكريم بالروايات على البانياسي وأنه في خلال مدة ترده إلى المكتب سمع من المحب الصامت شيئاً من الحديث، غير أنه لصغر سنه فقد نسي ما سمعه من المحب^(١).

ثم حفظ عدة مختصرات ومتون في فقه الشافعية، وانتسب إلى مذهب الشافعي، على عادة العلماء السابقين في الانتساب إلى أحد المذاهب المتبوعة.

وحُبب إليه علم الحديث الشريف فوجه عنايته لطلبه، وبذل في ذلك

(١) انظر معجم الشيوخ لابن فهد (ص ٢٣٨).